استخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ وأثره في تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

أ. د. صفاء محمد علي أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) ووكيل كلية التربية لشؤون التَّعليم والطلاب الأسبق – جامعة الوادي الجديد

أ. د. طاهر محمود محمد الحنان
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ) – كلية التربية جامعة الوادي الجديد

ليزا عبد الله علي مرعي
باحثة ماجستير في التَّربية
تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعيَّة (تاريخ)

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرُّف أثر استخدام المدخل المعرفيّ فِي تدريس التَّاريخ في تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتمَّ استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتيْن (التجريبية والضابطة)، وتمثَّلت مواد البحث وأدواته في: مرجع وحدة للتدريس وفقًا للمدخل المعرفي، واختبار مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتمَّ التأكد من صدقِها وثباتها، ثُم تمَّ اختيار مجموعتي البحث؛ حيث تكوَّنت كل مجموعة من ثلاثين (٣٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهداء الإعدادية بإدارة الخارجة التعليمية (محافظة الوادي الجديد) بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣م، وتمَّ تطبيق الأدوات قبليًا، وقد استخدم البحث المدخل المعرفي في تدريس التاريخ، ورصد أثره في تنمية التفكير المنظومي للمجموعة التجريبية، أمَّا المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثمَّ طبقت الأدوات بعديًا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: المدخل المعرفي، مهارات التفكير المنظومي.

Using Cognitive Approach in History Teaching to Enhance the Skills of Systematic Thinking of First Graders Prep

Abstract

The aim of this research was to investigate the impact of using the cognitive approach in teaching history on the development of systemic thinking skills among first-grade preparatory school students. A quasi-experimental design with two groups (experimental and control) was employed. The research materials and tools included a teaching unit based on the cognitive approach and a test to measure the systemic thinking skills of first-grade preparatory school students. The validity and reliability of these tools were ensured. The research participants consisted of thirty (30) male and female students from the first-grade preparatory school at Al-Shuhada Preparatory School, under the administration of Al-Kharga Education Directorate (New Valley Governorate), during the second semester of the academic year 2022-2023. The tools were applied before the intervention. The research utilized the cognitive approach in teaching history and assessed its impact on the development of systemic thinking skills in the experimental group, while the control group was taught using the conventional method. Subsequently, the tools were applied again. The results indicated statistically significant differences between the mean scores of students in the post-test of systemic thinking in favor of the experimental group. Therefore.

Keywords: Cognitive approach, systemic thinking skills.

مقدمة:

يُعرَف العصر الحالي بعصر تشابك المعلومات و"مجتمع المعرفة" بسبب الانفجار المعرفيّ الهائل، والتسارع في كمّ المعلومات والمستحدثات والتغيرات السريعة، والتعقيد في نواحي الحياة كافَّة؛ حيث تواجه الأجيال القادمة تحديات كبيرة، ويضع التربويون الآن في تحدٍ كبير لبناء تلك

ISSN 2735-5209

الأجيال، وقد أدَّى ذلك إلى تغيُّر عملية التعليم وصياغتها لطرائق وأساليب وتقنيات تجعل المواد الدراسية أكثر ترابطًا، وتسهم في تطوير القدرات العقلية للتلاميذ، كما يهدف التدريس الآن إلى تعليم التلاميذ كيفية التعلم، والتفكير، وممارسة مهارات التفكير، والتمكن من المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة التحديات المستقبلية، والابتكار، والتنبؤ بالمستقبل.

فالتفكير أحد النشاطات العقلية التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، حيث يكمن سر تفوقه في قدرته على التفكير والتخطيط، وفي ضوء ذلك أصبحت عملية تنمية قدرة المتعلم على أنْ يكتسب مهارات التفكير العُليا مطلبًا حيويًا في عمليتي التعليم والتعلم بمفهومهما المعاصر (خالد عبد القادر، ٢٠١٤م، ص٣٢)

ونظرًا لأن تعليم التفكير يعد الركيزة الأساسية لإصلاح التعليم وتطويره، وهو هدف أساسي يتبناه السياسيون التربويون ويعمل عليه المعلمون ويشجع عليه المتعلمون؛ فإن تنمية العقول المفكرة أصبحت ضرورة مُلِحَّة؛ حيث تحتاج الأفراد إلى القدرة على فهم النظريات المختلفة وفحصها، وإصدار الأحكام المنطقية، واتخاذ القرارات الصائبة، والتكيف مع المواقف الجديدة، ويعد تطوير العقول المفكرة ضروريًا لتقدم أي دولة في العالم، حيث تعتمد على العقول المفكرة لديها. (فايزة السيد وصفاء أحمد، ٢٠٠٨، ص ١٦).

كما يُعد التفكير المنظومي طريقة عملية مناسبة لمعالجة القضايا المعاصرة بالنَّظر إلى النظام بعناصره كافَّة، وعند التعرض لموقف أو مشكلة ما في إطار التفكير المنظومي لا يتم التعامل مع العناصر المكونة لها كل على حدة، بل يتم التعامل مع العناصر المكونة للمشكلة وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض، كما ينبغي أن يُنظَر إلى أي تعديل أو تأثير في أي عنصر من خلال انعكاس ذلك التعديل على جملة العناصر– أي جملة المنظومة التي ينتمي إليها– ويمثل التفكير المنظومي قدرة الفرد على تكوين أبنية عقلية بصورةٍ تنقله من التفكير بصورة محدودة إلى التفكير الشامل. (دينا إسماعيل، ٢٠١٢، ص ٢٨).

وقد أكَّدت العديد من الدراسات التربوية أهمية تنمية التفكير المنظومي لدى المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة وفي المجالات الدراسية المتنوعة مثل: دراسة (Cox et al, 2018) التي أبرزت نتائجها فعالية المخططات السببية في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الجغرافيا لدي طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (وائل محمد، ٢٠٢٠) التي أكَّدت تأثير استخدام استراتيجية خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو التاريخ لدى طالب المرحلة الثانوية، ودراسة (نوره المهيرات وعبير الرقاد، ٢٠٢٠) والتي أكدت على فاعلية استخدام التفكير المنظومي في التحصيل وتنمية التفكير التحليلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، ودراسة (إيمان الفرماوي، ٢٠٢١) التي أكَّدت فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة الاهتمام ببرامج التدريس المبنية على الذكاء الاصطناعيّ كأحد المستحدثات التكنولوجية في مجال تعليم،

ISSN 2735-5209

ودراسة (طلال العنزي، ٢٠٢٢) التي أبرزت نتائجها فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

من خلال الدور الإيجابي الذي يمكن أنْ تقوم به المناهج والكتب المدرسية في تنمية القدرات المرتبطة بمهارات التفكير المختلفة كأحد أساليب التعليم والتعلم، فالمناهج والكتب المدرسية تتحمل قسطًا كبيرًا من مسؤولية إعداد المتعلمين لحياة تُمكنهم من مواكبة التغيرات السريعة في كل جانب من جوانبها؛ مما يؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لاكتساب مهارات تُسهم في تطوير المُتعلم سلوكيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، وتزوده بسلاح يمكنه من استيعاب معطيات العصر المليئة بالانفجارات المعلوماتية الهائلة. (رجاء صندوقة، ٢٠٢٣)

ونظراً لأن المؤسسة التربوية هي المسؤول الأول عن إعداد وتنمية قدراتهم على التفكير المنظومي، ولذلك يتحتم علينا إعادة النظر في طرق التدريس واستراتيجياته وأساليبه، تلك الاستراتيجيَّات التي تساعد التلاميذ على الانخراط في التعلم لاستيعاب المعرفة المتجددة.

كما أنَّ الهدف الرئيس للتربية ينبغي أن يكون في المقام الأوّل توفير بيئة تعليمية تشجِّع التلاميذ على المشاركة في أنشطة تعليمية فعالة، مما يحول التعلم السلبي إلى تعلم نشط يحفزهم على تنمية دافعيتهم للتعلم، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على درجة الاندماج للطلاب في المهام والأنشطة التعليمية المختلفة التي تنظمها المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، لذا ينبغي أن تعيد المؤسَّسات التعليميَّة النظرَ في المداخل التدريسية وطرقها التعليمية، وتبتكر استراتيجيات وأساليب جديدة لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ. (Brehm, et al,2005, P 106).

ويعدُّ المدخل المعرفي أحد أهم المداخل الحديثة في التعليم والتعلم، ذلك المدخل الذي يعد بديلًا للمدخل الخطي الذي استخدم كثيرًا في مدارسنا في تقديم مفاهيم ومهارات أي مقرر دراسي بالتتابع دون وجود روابط بينهما، فيصبح عرضه للنسيان بمجرد اجتياز التلاميذ الامتحان. (أمين فهمي ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١، ٢١)

حيثُ يُعدّ المدخل المعرفيّ واحدًا من المداخل التي تسهم في تحقيق اندماج معرفي بين الأفراد، ويؤكد على أن الأفراد يخططون لاستجاباتهم، ويستخدمون استراتيجيات تساعدهم على تذكر المعلومات وتنظيمها بطرق فريدة، كما يهتم بطريقة تفكير الأفراد، وتعلمهم المفاهيم والمهارات وحلّ المشكلات. (أنيتا وولفولك، ٢٠١٠، ٥٦٣)

وتعد استراتيجيات وطرق المدخل المعرفي من الأدوات الفعالة في تنمية مهارات التفكير، ومنها مهارات التفكير المنظومي، وتشمل هذه الاستراتيجيات استخدام أساليب التعليم النشط والتعلم الذاتي، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعلم القائم على المشروعات والتحليل النظامي، ويتم تنمية مهارات التفكير المنظومي بشكل خاص من خلال الاستفادة من المعرفة السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة، وفهم العلاقات بين الأفكار والمفاهيم المختلفة، وتحليل الأنماط والعلاقات بين

ISSN 2735-5209

الأحداث والظواهر، وباستخدام هذه الاستراتيجيات والطرق، يمكن تحسين مهارات التفكير والتعلم لدى الطلاب كما يمكن تمكينهم من التفكير المنطقي والابتكاري في حلّ المشكلات والتحديات التي تواجههم في مختلف مجالات الحياة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المدخل المعرفي في التدريس، منها:

دراسة إبراهيم محمد عطا وآخرين (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الدقة القرائية والتلقائية والفهم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة هبة بخيت (٢٠٢٠) التي هدفت إلى فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لمقياس التذوق البلاغي واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة Zynuddin, etal (2023) التي أكَّدت فاعلية العَلاقة بين المناخ المدرسي والمهارات غير المعرفية للطلاب للحصول على نتائج تعليمية أفضل.

الإحساس بالمشكلة

تعددت الأسباب التي دفعت الباحثة إلى إجراء هذا البحث ومنها:

أولًا: طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية: الذي يعد من أكثر المناهج التي قد تسهم في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ، نظرًا لما يتسم به من غنى في الموضوعات والمشكلات الحياتية والظواهر المتغيرة، مما يتيح للتلاميذ فرصة لمعالجتها بهدف فهمها وإدراك العلاقات القائمة بينها.

ثانيًا: إجراء العديد من المقابلات الشخصية مع بعض معلمي الدراسات الاجتماعية وموجّهيها، حيث أشاروا إلى ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية مهارات التفكير المنظومي، كما أشاروا إلى ضرورة تعليمها للتلاميذ من خلال إعادة صياغة المحتوى بطريقة تحفزهم على التفكير.

ثالثًا: ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتمثلت في:

- تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي وأشارت النتائج إلى وجود قصور لدى التلاميذ في تلك المهارات.

رابعًا: نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، ومنها:

التفكير المنظومي:

دراسة هالة يوسف (٢٠١٥) التي أكدت على تأثير استراتيجية الخرائط الذهنية تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة وسام علي (٢٠١٦) والتي سعت من خلال استراتيجية الخرائط الذهنية تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة إيناس إبراهيم وآخرون

ISSN 2735-5209

(٢٠١٩) والتي أبرزت نتائجها فاعلية برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة سهام الغول (٢٠٢٠) التي عملت على تطوير وحدة دراسية قائمة على التفكير الحاسوبي وقياس أثرها في تنمية التفكير المنظومي في التاريخ لدى الطلاب، ودراسة Okolie, etal (2021) التي أكدت على فاعلية تعزيز مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب من خلال الانخراط في الممارسات التربوية المبتكرة في جنوب الكرة الأرضية،

المدخل المعرفي:

دراسة ربا التآمر (٢٠١٦) التي أبرزت نتائجها وجود عدد من مهارات التفكير المعرفي المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية لصف الثالث الأساسي، ودراسة هبة شبيطه (٢٠٢٠) التي أكَّدت تأثير استخدام استراتيجية التناقض المعرفي في التحصيل والاتجاهات نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة قلقيلية، ودراسة عبد الرحمن العمري (٢٠٢٠) التي أكَّدت على بضرورة استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة Esch(2013) التي أكدت على فاعلية المدخل المعرفي لتدريس الاستراتيجيات، وأوصت بضرورة تطوير المزيج المثالي من الاستراتيجيات التعليمية التقليدية والاستراتيجيات الإدراكية لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم، ودراسة ماهر عبد الباري (٢٠١٣) التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتمية مهارات الاستماع الناقد باستخدام برامج ومداخل واستراتيجيات حديثة، ودراسة غالب البدارين (٢٠١٦) التي أبرزت نتائجها وجود إسهام مشترك وإسهامٍ نسبيّ لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ودراسة منار الشيخ (٢٠١٨) التي أكَّدت على فاعلية استخدام المدخل الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، ودراسة بكر الحبيب (٢٠١٨) التي أبرزت نتائجها وجود عدد من المداخل التي تسعي إلى تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها، ودراسة إبراهيم عطا وأخرين (٢٠١٨) التي أكدت على فاعلية المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الدقة القرائية والتلقائية والفَهم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ، ودراسة Levina, E. etal (2020)التي أكدت على فاعلية المنهج المعرفي في تطوير المنهجية في عصر الرقمنة، ودراسة هبة محمد (٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ودراسة Hachmi. Et al (2022) التي أكدت على معالجة الاحتياجات المعرفية وغير المعرفية للطلاب المتعثرين من خلال منهج E7 في بيئة معملية افتراضية لتحسين تحفيزهم وإنجازهم التعليمي.

ISSN 2735-5209

وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والحاجة لتنمية تلك المهارات باستخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ.

سؤال البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: تقصي أثر استخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به فيما يلي:

- تقديم إطار نظري حول المدخل المعرفي ومهارات التفكير المنظومي، يمكن الاستفادة منه في بحوث أخرى في مجال المناهج وطرق التدريس.
- تقديم اختبار التفكير المنظومي.
- تقديم مرجع وحدة باستخدام المدخل المعرفي يمكن أن يستفيد منها مصممو المناهج ومطوروها عند إعدادهم لمناهج الدراسات الاجتماعية.
- لَفت انتباه معلمي الدراسات الاجتماعية وموجّهيها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إفادة كلٍّ من مخططي المناهج ومطوريها عند إعداد دليل المعلم في التدريس وفقًا للمدخل المعرفي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بمراحل أخرى أو في مواد دراسية أخري.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي في:

- مدرسة الشهداء الإعدادية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد.
- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي عددهم (٦٠) تلميذ وتلميذة من الجنسيْن: تمَّ تقسيمها إلى مجموعتيْن؛ إحداهما: ضابطة تشمل (٣٠) تلميذ وتلميذة، والأخرى تجريبية وتشمل (٣٠) تلميذ وتلميذة.
- الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٢–٢٠٢٣م.
- مهارات التفكير المنظومي.
- يقتصر البحث على تدريس وحدة المواطنة الصالحة من مقرر الدراسات الاجتماعية الصف الأول الإعدادي، وذلك نظرًا لاحتوائها على عدد كبير من المعلومات والمفاهيم اللفظية التي يمكن تحويلها إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوحٍ وتشويق.

ISSN 2735-5209

مواد البحث وأدواته:

مواد البحث: مرجع وحدة لتدريس (وحدة المواطنة الصالحة) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وفقًا لمدخل المعرفي.

أدوات البحث: اختبار التفكير المنظومي.

فرض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتيْن التجريبية والضابطة للتأكد من أثر استخدام المدخل المعرفي في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

عيّنة البحث:

تكونت عيّنة البحث من ستّين (٦٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة الوادي الجديد، بمدرسة الشهداء الإعدادية، تمّ تقسيم التلاميذ إلى مجموعتيْن، الأولى: مجموعة تجريبية تمّ التدريس لها باستخدام المدخل المعرفي، ومجموعة ضابطة تمّ التدريس لها بالطريقة التقليدية.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت المدخل المعرفي، ومهارات التفكير المنظومي.
- إعداد قائمة بمهارات التَّفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد مرجع للوحدة وفقًا للمدخل المعرفيّ، ثُمَّ عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث ومواده على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي للتأكد من صدقها وثباتها.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعتيْ البحث.
- التدريس وفقًا للمدخل المعرفي لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المجموعة التجريبية والتدريس وفقًا للطريقة التقليدية لتلاميذ المجموعة الضابطة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتيْ البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

ISSN 2735-5209

مصطلحات البحث:

المدخل المعرفي (Cognitive Approach):

يعرف إجرائيًا بأنَّه: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل وذلك عن طريق خلق بيئة تعليمية تعزِّز المشاركة النشطة والتفكير النقدي، وتصميم الأنشطة التعليمية التي تساعد التلاميذ على اكتساب معارف ومهارات جديدة، وذلك بهدف تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مهارات التفكير المنظومي (Systemic Thinking Skills):

مجموعة من المهارات التي يمتلكها تلميذ المرحلة الإعدادية، تمكنه من التفكير بشكل نقديّ ومنهجي حول المشكلات والقضايا المعقدة، والقدرة على تحليل وفهم العلاقات المتبادلة بين الأجزاء المختلفة وكيفية التعامل معها للتوصل إلى حلول مبدعة ذات عمق وتكامل.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: المدخل المعرفي:

مفهوم المدخل المعرفي:

عرفت (Mousavi, S. , elat, 2012, p 1231) المدخل المعرفيّ بأنَّه: "الطرق المميزة والمتسقة التي يعالج بها الأفراد المعلومات، بما في ذلك الإدراك والذاكرة وحل المشكلات واتخاذ القرار".

كما تعرف (هبة محمد، ٢٠٢٠، ص ١١) المدخل المعرفي بأنّه: "مدخل تعلمي تدريسي يعتمد على استخدام ثلاث استراتيجيات مختلفة (المعرفية – ما وراء المعرفية – الاجتماعية)، من خلاله تفاعل الطلاب مع التركيز على الخلفية المعرفية لهم واستثمار المعارف السابقة في التعلم الجديد.

أهمية المدخل المعرفي:

تتجلى أهمية المدخل المعرفي في التدريس، حيث يزود المتعلمين بالمعلومات اللازمة لفهم المفاهيم الجديدة وتذكرها وتطبيقها في مواقف مختلفة؛ حيث إنَّ المدخل المعرفي الفعّال يمكنه تحسين نتائج التعلم وتعزيز قدرة الطلاب على التعلم والاحتفاظ بالمعلومات الجديدة.

وتتمثل أهمية المدخل المعرفي في التدريس فيما يلي:

١- توجيه العملية التعليمية: حيث يساعد المدخل المعرفي في تحديد الأهداف التعليمية والمهارات المطلوبة والمخرجات المرجوة من التعلم، ويساعد على تحديد الأساليب الأكثر فاعلية في تحقيق هذه الأهداف.

٢- تنظيم المحتوى التعليمي: حيث يعمل المدخل المعرفي على تنظيم المحتوى التعليمي وتقسيمه إلى وحدات تعليمية صغيرة ومترابطة، ممَّا يساعد على تسهيل عملية الاستيعاب والتعلم لدى الطلاب. (طارق السواط، ٢٠١٩).

ISSN 2735-5209

٣- تحسين جودة التعليم: يساعد المدخل المعرفي على تحسين جودة التعليم وزيادة فعاليته، حيث يوفر للمدرس إطارًا منظمًا لتصميم الدروس وتنظيم النشاطات التعليمية وتقييم الأداء الطلابي. (Mayer, 2014)

٤- تشجيع الابتكار والإبداع: يساعد المدخل المعرفي على تشجيع الابتكار والإبداع في التدريس، حيث يسمح للمدرس بتصميم وتطوير استراتيجيات تعليمية جديدة وتطبيقها في الفصل الدراسي. (Brown. pc, 2014)

٥- تحقيق الاتّساق والتكامل: يساعد المدخل المعرفي على تحقيق الاتساق والتكامل بين الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والنشاطات التعليمية، مما يساعد على تحقيق تجربة تعليمية متكاملة ومنسجمة لديهم. (Nahas. G, 2019,pp 9: 10)

أسس المدخل المعرفي

يتضمن المدخل المعرفي بعض الأسس التي ينبغي أن تحتويها المدخلات المعرفية، كما ذكرها كلٌّ من:

- **(أمين أبو بكر، ٢٠٠٩، ص٣-٦) الذي حدَّد:**

١- **الاستخدام الأمثل والفعال للمعرفة:** وتعني أنه يمكن استخدام المعرفة بهدف تحقيق نتائج مفيدة، واستخدام المعلومات التي تساعدنا في التعبير عنها.

٢- **الابتكار والابداع:** فيقوم المعلم باستكشاف مواهب وقدرات المتعلمين وتوجيههم لاستخدام هذه المعرفة والمعلومات بطريقة إبداعية وابتكارية، بحيث تسهم في تحقيق نتائج فعالة، وإنتاج إبداعات جديدة.

٣- **قابلية:** المدخل المعرفي لتحقيق للتواصل والفهم والاستيعاب بين المتعلمين، وهو ما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم والتعلم بشكل أكثر فاعلية.

٤- **الاستثمار والاستفادة:** من مصادر المعلومات.

٥- **الموقوتية:** وهو اختيار الوقت المناسب لتقديم المعلومات، واسترجاعها للمستفيد.

٦- **الجمع وتأمين التوافق:** أي إمكانية وصول المتعلم إلى المعرفة دون عوائق أو حواجز.

٧- **الدقَّة والموضوعية:** حيث يجب أن تكون معالجة المعرفة واسترجاعها، وتجنب الأخطاء والانحيازات.

٨- **صلاحية العلاقة:** نعني به مدى توافقه مع احتياجات المتلقي وتطلعاته، وضرورة تنفيذ المهام بشكل صحيح.

٩- **التكامل والشمولية:** نعني بذلك ضمان جميع جوانب احتياجات الباحث، أو الموضوع الذي يبحث عنه أو يحتاج إليه، ولا يتعارض الاكتمال مع الجوانب الأخرى للسمات الجيدة للباحث، مثل صلاحية المعلومات، والملاءَمة لموضوع البحث، والدقة والمرونة، بمعنى آخر، كلما كانت المعلومات أكثر اكتمالًا، زادت فائدتها.

ISSN 2735-5209

١٠- **تجهيز المعلومات:** يعد توجيه معالجة المعلومات أحد الأساليب المعرفية للتعلم، مما يساعد المتعلم على تلقي المعلومات وتشفيرها وتخزينها، ثم معالجتها بالتصنيف واستنتاج العلاقات منها.

استراتيجيات المدخل المعرفي:

☒ **حددها (أكرم فروانة، ٢٠١٨) فيما يلي:**

- **استراتيجية التفضيل:** عن طريق ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى لزيادة الفهم.
- **استراتيجية التنظيم:** أي: تنظيم المحتوى وترتيبه بحسب سهولته وتعقيده لتسهيل التعلم والحفظ والتنظيم المعرفي.
- **استراتيجية البيئة أو البنية أو السياق:** فعندما تكون البيئة مشابهة لبيئة التعلم، يكون من الأسهل والأسرع تذكر المعلومات.
- **استراتيجية بناء النماذج المعرفية:** التي تعمل على تعزيز فعالية التعلم من خلال استغلال النماذج التنظيمية.
- **استراتيجية انتباه المتعلم:** حيثُ يزيد انتباه المتعلم من خلال تقديم الأفكار والأسئلة المركزة، واستخدام التكنولوجيا والتشجيع على المحفزات غير اللفظية.

☒ **بينما حددها ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٣، ٣٤٣- ٤٣٥) في:**

أولًا: استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognitive Strategies: استراتيجيات ما وراء المعرفة هي: مجموعة من العمليات التنفيذية التي تساعد المتعلم على وضع تخطيط لعملية التعلم الخاصة به، ومراقبة عملياته العقلية أثناء تنفيذ المهمة وتقييم نجاح تحقيق الأهداف، وتتضمن هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية منظم التقدم: وتتمثل خطوات هذه الاستراتيجية في المراجعة والتخمين.
- استراتيجية الانتباه الانتقائي: وتتضمن الاستماع أو القراءة الواعية، والتصفح، والبحث عن معلومات معينة من النص.
- استراتيجية مراقبة الفهم: وتتضمن التفكير فيما استمع إليه.
- استراتيجية التقييم: وتشمل التقييم الذاتي والحكم والتفكير فيما تم تعلمه.

ثانيًا: الاستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies: التي تركز على تحسين القدرة على حفظ وتنظيم وتنفيذ المهام المختلفة، ومن بين هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية التجميع: التي تتمثل في تصنيف المعلومات وإنشاء خرائط مفاهيميَّة.
- استراتيجية التوسع في المعلومات السابقة: وتعتمد على استخدام المعرفة السابقة لبناء معرفة جديدة.
- استراتيجية التلخيص: وتتمثل في تحديد الأفكار الأساسية في الموضوع.
- استراتيجية عمل استنتاجات: تعتمد على استخدام القرائن السياقية والتخمين لفهم المعنى.

ISSN 2735-5209

ثالثًا: الاستراتيجيات الاجتماعية والوجدانية Social & Affective Strategies: التي تقوم على أن تعلم عملية اجتماعية تعاونية تعتمد على التواصل الاجتماعي لتحقيق التعلم، حيثُ يتم توجيه الأسئلة وتوضيح المفاهيم من خلال التفاعل مع أفراد المجموعة، وتوفير تغذية فوريَّة للتواصل، ومن الاستراتيجيَّات التي يمكن توظيفها ما يلي:

- استراتيجية التساؤل والتوضيح: وتتكون هذه الاستراتيجية من طرح سلسلة من الأسئلة حول أفكار أو عناصر غامضة للموضوع.
- التعاون: وتتمثل في تعاون المتعلم مع زملائه في الفصل، بحيث يتناوب كلّ منهم تولي دور قائد الفريق أو المجموعة.
- الذات الإيجابيَّة: وتعتمد هذه الاستراتيجية على التفكير الإيجابي في تعلم المهمة وما يرتبط بها.

➢ **وذكر (Valamis, 2022)** استراتيجيَّات، **منها:**

☒ **استراتيجية تركز على المتعلم:**

يركز المتخصصون في مجال التعلم والتطوير على النقاط التالية:

- تطوير برامجهم وتقديمها على أساس المعرفة الموجودة بالفعل.
- توفير المزيد من المقارنات لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة الموجودة بالفعل.
- تقسيم المواد التعليمية إلى مراحل، والحفاظ على التدفق المنطقي للدروس التي يتم تدريسها.
- تقديم أمثلة أو مهام عملية توضح كيف يمكن للمعلومات أو المبادئ الجديدة أن تعزِّز المعرفة السابقة.
- تشجيع الأسئلة والتعليقات من المتعلمين.

☒ **استراتيجية الخبرات الهادفة:**

حيث إن المواد المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بما يعرفه المتعلم تكون ذات مغزى، وهو أنه من الأسهل إضافة معلومات جديدة إليها:

- ينبغي التشديد على مغزى كل مهمة مطروحة.
- من الضروري تقديم معلومات أساسية عن المواد الجديدة.
- ينبغي غرس معلومات جديدة لدى المتعلمين في تسلسل منطقيّ للبناء على ما هو مفهوم بالفعل.

☒ **استراتيجية التعلم بالاكتشاف:**

تتضمن السماح للمتعلمين بتعلم مهارات جديدة، والحصول على معرفة جديدة من خلال المهام والتحديات الجديدة، وحل مشكلات العالم الحقيقي التي يواجهونها.

☒ **استراتيجية التعلم الشخصي:**

عن طريق خلق تجارب تعليمية تناسب كل فرد بناءً على معرفته الخاصة ذات المغزى لدوره، تلك التّجارب تشجعه على اكتشاف حلول جديدة وتنظيم بيئة تعليمية تسمح للمتعلمين بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم، ومع مجموعة متنوعة من فرص التعلم.

ISSN 2735-5209

ثانيًا: مهارات التفكير المنظومي:

مفهوم التفكير المنظومي:

عرَّفه (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٠، ٦٠) بأنه: أسلوب بسيط للتفكير يهدف إلى إكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف والمشكلات المعقدة، فإذا أراد أن يحصل على نواتج مختلفة من الموقف أو المشكلة التي يواجهها؛ فينبغي له أن يغير من مكونات النظام، بحيثُ يعطى نواتج مختلفة، لذا ينبغي التعامل مع الأشياء بشكل منظومي، ولا يتم التعامل مع مفردات الموقف بشكل منعزل، ويعبر عنه (Bashan & Kordova, 2020, 2) بقوله: ويعد التفكير المنظومي مفهومًا يعبر عن فحص المشكلة ككل من خلال التركيز على العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات بدلًا من النظر إليها بشكل منفصل، حيثُ يعتمد على منظور عالمي يركز على كيفية عمل المكونات معًا في شبكات التَّفاعل؛ فالكل ينبثق من التفاعلات وهذا هو الذي يعطي معنى للأجزاء؛ لذا فإنَّ الكل أكبر من مجموع أجزائه.

وعرَّف (عزالدين محمد، ٢٠٢٢، ٧٦) التّفكير المنظوميّ بأنَّه: عملية عقلية تتمثل في إدراك وتحليل وتقويم العلاقات بين المنظومات.

مهارات التفكير المنظومي:

يتضمَّن التفكير المنظومي عددًا من المهارات الرئيسة التي تنبثق منها مهارات فرعيَّة أخري كما ذكرها كل من:

- **حدَّد (Hasiang et. al, 2010,176) مهارات التفكير المنظومي فيما يلي:**

١- مهارة قراءة الشكل المنظومي: أي القدرة على تحديد أبعاد الشكل المنظومي المعروض وطبيعته.

٢- مهارة تحليل الشكل وإدراك العلاقات: أي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل، وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.

٣- مهارة تكملة العلاقات في الشكل: أي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل.

٤- مهارة رسم الشكل المنظوميّ، وهي محصلة المهارات السابقة وتتضمن خطوات تؤدي إلى ترجمة قراءة الشكل، وتحديد علاقاته وأجزائه من خلال رسم الشكل بصورتِه النهائية بجميع أجزائه وعناصره وتفرعاته.

- **حدَّد (Zvi et. al,2010) ما يلي:**

١- القدرة على تحديد أجزاء النظام وعمليَّاته.

٢- القدرة على تحديد العلاقات بين أجزاء النظام.

٣- القدرة على تنظيم أجزاء النظام وعملياته داخل النظام.

٤- القدرة على تحديد العلاقات الديناميكية داخل النظام وحلّها.

ISSN 2735-5209

٥- القدرة على فهم الأبعاد غير المرئية داخل النظام بمعنى التعرف على الأنماط والعلاقات المتداخلة غير المرئية على السطح.

٦- القدرة على تقديم التعميمات لحل المشكلات بناءً على فهم آليات الأنظمة.

٧- القدرة على التفكير والتنبؤ، وإدراك أن بعض التفاعلات الممثلة داخل النظام قد حدثت في الماضي، بينما قد تكون الأحداث المستقبلية قد وقعت نتيجة تفاعلات قائمة.

- **وأشار (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٠، ٩٨) إلى أنَّ مهارات التفكير المنظومي كالتالي:**

١- إدراك العلاقات المنطقية، وتتضمن: (اشتقاق منظومات فرعية منظومة رئيسة، استنباط استنتاجات من منظومة، اكتشاف الأجزاء الخطأ في منظومة تحليل المنظومات).

٢- إدراك العلاقات الرياضية، وتتضمن: (بناء منظومة من مفاهيم عدة، اشتقاق تعميمات من منظومة، كتابة تقرير من منظومة، تركيب المنظومات).

٣- إدراك العلاقات التركيبية، وتتضمن: (الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء منظومة، تقديم طرق بديلة لبناء منظومة، اتخاذ قرار بناء على منظومة، تقويم المنظومات).

- **كما أضافت خديجة محمد (٢٠١٢، ٢٠١) إلى مهارة التصنيف المنظومي: مهارة** ترتيب مفاهيم في منظومة التمييز بين الحقائق والمعلومات في منظومات.
- **صنفها محمود أحمد (٢٠١٦، ٣٢٨) إلى:** تحليل المنظومة، سد الفجوات داخل المنظومة، إدراك العلاقات، وإعادة تركيب المنظومة.
- **ولخصتها نورهان أبو الحسن (٢٠١٨، ٩٣٠) في:** مهارة رسم الشكل المنظومي، تعرُّف المنظومة، وتحليل المنظومة إلى مكوناتها، وإدراك العلاقات بين مكونات المنظومة، وإعادة تركيب عناصر المنظومة من مكوناتها، والرؤية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزيئاته.
- **وتناول (علي الحكيم، ٢٠١٨، ١٣) المهارات التالية للتفكير المنظومي:**

١- مهارة التعرف على المنظومة: وتعنى معرفة العناصر التي تشكل الإطار العام لها، وتندرج تحتها مهارتا: فهم طبيعة المنظومة، وتحديد مكونات المنظومة والتفاعلات بينها.

٢- تحليل المنظومة إلى مكوناتها الأساسية، أي: تقسيم المنظومة إلى أجزائها الصغرى المكونة لها، وتندرج تحتها مهارتان فرعيَّتان هما: استبانة منظومة فرعية من منظومة رئيسة، واستنباط الاستنتاجات من المنظومة.

٣- إدراك العلاقات بين مكونات المنظومة: وتعني معرفة علاقات التأثير والتأثر والتغذية الراجعة بين عناصر المجموعة وفهمها، وتندرج تحتها مهارتان شرعيَّتان، هما: إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى، وإدراك العلاقة بين الكل والجزء.

٤- إعادة بناء وتركيب المنظومة: أي تجميع مكونات وأجزاء المنظومة، وتتدرج تحتها مهارتان فرعيّتان، هما: بناء تعميمات مشتقة من المنظومة والوصول إلى قرار حول المنظومة.

ISSN 2735-5209

٥- تقويم المنظومة: وتشمل الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة واتخاذ القرار بناءً على المنظومة.

- **حدَّدت (صفاء أحمد، ٢٠٢٢، ٢٤٨) مهارات التفكير المنظومي (هذا التصنيف يتبناه البحث الحالي):**

١) مهارة إدراك العلاقات وتشمل:
- إدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية.
- إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخري.
- إدراك العلاقات التركيبية (كلّ بجزء).

٢) مهارة تحليل المنظومات وتشمل:
- اشتقاق منظومة فرعية من منظومة رئيسة.
- اكتشاف الأجزاء الخطأ في منظومة.
- استنباط استنتاجات من منظومة.

٣) مهارة تركيب المنظومات وتشمل:
- بناء منظومة من عدة مفاهيم.
- اشتقاق تعميمات المنظومة.
- كتابة تقرير عن منظومة.

٤) مهارة تقويم المنظومات، وتشمل:
- الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة.
- تطوير المنظومات. (تقديم طرق بديلة لبناء المنظومة).
- اتخاذ القرار بناءً على منظومة.

علاقة التفكير المنظومي بالمدخل المعرفي لتدريس الدراسات الاجتماعية:

يستند التفكير المنظومي إلى نظريات علم النفس المعرفي، التي تؤكِّد على العمليات العقلية التي ينطوي عليها التعلم، وحل المشكلات، وفهم المعلومات المعقدة. ووفقًا لعلم النفس المعرفي يقوم الأفراد ببناء المعرفة بنشاط من خلال تنظيم المعلومات الجديدة ودمجها مع هياكل المعرفة الموجودة لديهم، ويتماشى التفكير المنظومي مع هذا المنظور من خلال التأكيد على الترابط بين العناصر المختلفة، والقدرة على إدراك الصورة الشاملة للموضوع دون إغفال الأجزاء المكونة له، يتأثَّر هذا النهج بنظريات مثل البنائية، التي تفترض أنَّ التعلم عملية نشطة لبناء المعنى وإقامة الروابط.

يلعب المدخل المعرفي المستمد من علم النفس المعرفي دورًا مهمًا في تطوير التفكير المنظومي، ويركز على فهم كيفية إدراك الأفراد للمعلومات ومعالجتها وتنظيمها، وكيف تؤثر العمليات المعرفية

ISSN 2735-5209

على التعلم وحل المشكلات من خلال اعتماد المدخل المعرفي في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصَّة التاريخ، ويمكن للمعلمين تسهيل تطوير مهارات التفكير المنظومي.

يتضمن هذا النهج إشراك التلاميذ في تحليل الأحداث التاريخية، والنظر في وجهات نظر متعددة، واستكشاف العلاقات السببية والآثار الأوسع لهذه الأحداث، حيثُ يشجع التلاميذ على التفكير النقدي، وإنشاء روابط بين الفترات التاريخية المختلفة، والتعرف على تفاعل العوامل المختلفة التي تشكل النتائج التاريخية. (كاظم عبد نور، غضون جابر، ٢٠١٦، ص ٥٩٠)

ومن خلال دمج مبادئ المدخل المعرفي وتعزيز التفكير المنظومي في تعليم الدراسات الاجتماعية، يمكن للمعلمين تعليم التلاميذ بشكل فعال مهارات التفكير بشكل منهجي، وتحليل القضايا الاجتماعية والأحداث التاريخية المعقدة، كما يمكن استخدام المدخل المعرفي والدراسات الاجتماعية لفهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تكوين الأنظمة وتحديد المتغيرات المؤثرة وفهم آليات تفاعلها بشكل أفضل. (Fordham, 2017, P 4)

مواد البحث وأدواته:

أ. قائمة مهارات التفكير المنظومي:

تمَّ تحديد قائمة بمهارات التفكير المنظومي بعد تحليل الدراسات والأدبيات التربوية السابقة كدراسة ستيتة العبد (٢٠١٣)، ودراسة إيمان الفرماوي (٢٠٢١)، طلال العنزي (٢٠٢٢)، وتمَّ عرضها على السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم في (مدى مناسبة تلك المهارات لتلاميذ المرحلة الإعداديَّة، ومدى شمول المهارات الرئيسة لمهارات التفكير المنظومي، ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة، والدقة في صياغة المهارات والتعديل أو الإضافة أو الحذف)، وتمَّ تعديل القائمة في ضوء ما أشاروا إليه؛ حيثُ أصبحت تضمّ في صورتها النهائية أربع (٤) مهارات رئيسة، واثنتي عشرة (١٢) مهارة فرعية.

ب.مرجع الوحدة القائمة على المدخل المعرفي:

❖ **الهدف من مرجع الوحدة:** تمَّ إعداد مرجع الوحدة ليكونَ مرشِدًا وموجهًا لتوضيح كيفيَّة تدريس وحدة بمقرر الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأوَّل الإعدادي وفقًا للمدخل المعرفي؛ وذلك لتنمية مهارات التفكير المنظومي.

❖ **محتويات مرجع الوحدة:**

- مقدمة عامة للوحدة.
- توجيهات وإرشادات للمعلم لمساعدته في تدريس الوحدة وَفق المدخل المعرفي.
- خُطَّة زمنيَّة لتدريس موضوعات الوحدة وَفق المدخل المعرفي.
- الأهداف العامَّة للوحدة (المعرفيَّة – المهاريَّة – الوجدانيَّة).
- المراجع التي يمكن للمعلم الاستزادة منها لتدريس الوحدة وَفق المدخل المعرفي.
- الاستراتيجيَّات التدريسية المتَّبعة في الوحدة المقترحة وَفقًا للمدخل المعرفي.

ISSN 2735-5209

- مهارات التفكير المنظومي المراد تنميتها لدى التلاميذ، وقيم المواطنة الرقمية المراد إكسابها للتلاميذ.
- خُطط تدريس الدروس المتضمنة في الوحدة، واشتملت على: (الأهداف الإجرائية للدرس – الاستراتيجية – خُطوات تنفيذ الدرس – مصادر التَّعلم والوسائل التعليمية – الأنشطة التطبيقية – أساليب التقويم).

❖ **ضبط مرجع الوحدة:**

للتَّأكد من مناسبة مرجع الوحدة للتدريس بالمدخل المعرفي تمَّ عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها أصبح دليل المعلم في صورته النهائية.

ج. اختبار مهارات التفكير المنظومي:

❖ **الهدف من الاختبار:**

يهدف إلى قياس مستوى تمكُّن تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مهارات التفكير المنظومي (إدراك العلاقات – تحليل المنظومات– تركيب المنظومات– تقويم المنظومات) بعد التدريس لهم وفقًا لمرجع وحدة قائمة على المدخل المعرفي من خلال نتائجهم في التطبيق البعدي.

❖ **مفردات الاختبار:**

تم صياغة أسئلة الاختبار بواقع أربع وعشرون (٢٤) سؤالًا، كل سؤالين يختبر لدي تلاميذ مهارة فرعية من مهارات التفكير المنظومي، وقد روعي أن تكون أسئلة الاختبار متنوعة ومرتبطة بالمهارات المحددة، ومناسبة لمستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

❖ **الخصائص السيكومتريَّة للاختبار:**

- **صدق المحكِّمين:**

تم عرض الاختبار على عددٌ من المحكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم، وبناءً على ذلك تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة التي اقترحوا تعديلها، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من ٩٠٪ إلى ١٠٠٪؛ وبالتَّالي أصبح عدد أسئلة الاختبار أربع وعشرون (٢٤) سؤالًا.

- **تحديد معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة الاختبار:**

وتعدّ المفردة مقبولة إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة لها بين (٠.٤٠، ٠.٧٧)، كون المفردة التي يقلّ معامل الصعوبة لها عن (٠.٤٠) تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن (٠.٧٧) تكون شديدة السهولة، ويؤكد هذا على تمتُّع جميع الأسئلة بدرجة مقبولة من الصدق.

- **الاتّساق الداخلي:**

ISSN 2735-5209

للتَّحقق من الاتساق الداخلي تمَّ حساب معامل (بيرسون) بين كلِّ سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار، وأبعاد الاختبار، والجدول رقم (١) التَّالي يوضح هذه النتائج التالية:

جدول (١) معاملات الارتباط بين الأسئلة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٥)

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٧٥**	٩	٠,٧٦**	١٧	٠,٧٢**
٢	٠,٧٣**	١٠	٠,٧٦**	٨	٠,٧٦**
٣	٠,٧٦**	١١	٠,٧٤**	١٩	٠,٧٧**
٤	٠,٧٢**	١٢	٠,٧٧**	٢٠	٠,٧٤**
٥	٠,٧٢**	١٣	٠,٧٨**	٢١	٠,٧٦**
٦	٠,٧٣**	١٤	٠,٧٨**	٢٢	٠,٧١**
٧	٠,٧١**	١٥	٠,٧٤**	٢٣	٠,٧٥**
٨	٠,٧٥**	١٦	٠,٧٤**	٢٤	٠,٧٦**

** دال عند (٠.٠١)

يتَّضح من الجدول السابق أن أسئلة الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من ٠.٧) وداله إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للاختبار ودالَّة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن الاختبار بأسلته يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

- **حساب ثبات الاختبار**: تراوحت معامل ألفا كرونباخ لكل سؤال من أسئلة الاختبار بين (٠.٧١)، و(٠.٧٨).

تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لمهارات التفكير المنظومي:

للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تم تطبيق اختبار التفكير المنظومي قبليًا على المجموعتين والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" لعيِّنتيْن مستقلَّتيْن (Independent Samples T–Test) للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتيْن (التجريبية –الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار التَّفكير المنظومي

البعد	المجموعة	ن	م	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
اختبار التفكير المنظومي	الضابطة	٣٠	٢٠.٩٣	١. ٩٨	٥٨	١. ٥٥	٠.١٣	غير دال إحصائيًا
	التجريبية	٣٠	٢٠.١٧	١. ٨٤				

ISSN 2735-5209

يلاحظ من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات التفكير المنظومي لديهم قبل البد بتطبيق التجربة مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة.

نتائج البحث:

١- للتحقق من صحة فرض البحث الذي ينص على: " **يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي بين درجات المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية** " تمَّ استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتيْن مرتبطتيْن، وجاءت نتائجه كما يوضِّحها الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T–Test) للفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي

البعد	المجموعة	ن	م	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية	η^2	D
اختبار التفكير المنظومي	الضابطة	٣٠	٩٣.٢١	٠.٩٨١	٥٨	٧٢.١٦	٠.٠٠٠	دال إحصائياً	٠.٨٣	١٦.٢
	التجريبية	٣٠	٣٠.١٣	٠.٨١٤						مرتفعة

يتَّضح من الجدول (٤) أن قيمة ت للاختبار وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العالمي لصالح التطبيق البعدي.

كما يتّضح من الجدول أنَّه تم حساب مربع إيتا (η^2) بلغت (٠.٨٣) وحجم الأثر (d) بلغت (٢. ١٦)، ويتَّضح من الجدول أنّ جميعها قيم مرتفعة، مما يعني أن هناك تأثير كبير لتنمية التفكير المنظومي من خلال تدريس وحدة (المواطنة الصالحة) في ضوء استخدام المدخل المعرفي.

ويمكن إرجاع تفوق درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلي:

- التأثير الفعال لاستخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ عمومًا ومهارات التفكير المنظومي بشكل خاص.
- تم تقديم الوحدة بأسلوب غير مألوف لتلاميذ مما استرعي انتباههم وأثر بالإيجاب على مستوي التفكير المنظومي لديهم.
- يعمل المدخل المعرفي على تقييم المعرفة السابقة للمتعلمين وبناء روابط بينها وبين المفاهيم الجديدة. كما يسعى لتعزيز التفكير النقدي والتحليلي وتطبيق هذه المفاهيم بشكل عملي بطرق

ISSN 2735-5209

تعليمية جديدة غير التدريس التقليدي. تمكن المتعلمين من متابعة الدروس بسهولة وسعادة ودافعية عالية.

وبالتالي وفقًا لهذه النتائج فإن تدريس الوحدة الخامسة (المواطنة الصالحة) في ضوء استخدام المدخل المعرفي له أثر إيجابي ينعكس على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدي التلاميذ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة ستيتة العبد (٢٠١٣) التي استخدمت المدخل المنظومي لتنمية المفاهيم التاريخية وتعزيز مهارات التفكير المنظومي، ودراسة هبة محمد (٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ودراسة Habashy. Etal (2021) التي أكدت على تضمن البرنامج التدريبي وفقًا منظور نظرية الحمل المعرفي على مهارات التفكير المنظومي على مستوى على الأداء والإدراك الجهد العقلي عند التعامل مع المهام الصعبة.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن سؤال البحث الذي ينصّ على: "ما أثر استخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنظومي بالمرحلة الإعدادية وتضمين أنشطة متنوعة بمنهج الدراسات الاجتماعية.
٢. تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؛ وذلك لتنمية المهارات وتضمين الاتجاهات المختلفة في التدريس.
٣. الاهتمام بإعادة صياغة مقررات الدراسات الاجتماعية وفقًا للمدخل المعرفي لقدرتها على جذب انتباه التلاميذ وتنمية مهارات التفكير المنظومي.
٤. تنويع الأنشطة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، بحيث لا ينصبّ هدفها على قياس مدى حفظ التلاميذ لمحتوى الدروس، بل يتعداه إلى القدرة على ممارسة مهارات التحليل والتركيب والتقويم وتفسير العلاقات بين الأحداث والموضوعات التي يتم دراستها.
٥. الاستفادة من تطبيقات المدخل المعرفي من خلال تعزيز الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لديهم.
٦. الاهتمام عند صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بعملية تقويم التلاميذ لأنها المرحلة التي يمكن من خلالها التأكد من قدرات التلاميذ ومدى نموها.
٧. تدريب المعلمين على استخدام المدخل المعرفي لتحقيق أهدافهم التعليمية لدى التلاميذ في المادة.
٨. مراعاة تنوع أساليب التقويم بما يحقق مستوى أكبر من الوقوف على مستويات التلاميذ في المادة.

ISSN 2735-5209

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح إجراء مزيد من البحوث التَّالية:

- فاعلية استخدام المدخل المعرفي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- فاعلية استخدام المدخل المعرفي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

المراجع:

إبراهيم محمد عطا ورحاب محمد عليوة، وعلي سعد جاب الله. (٢٠١٨). تنمية مهارات الدقة القرائية والتلقائية والفهم باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللّغة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢٩)، ع (١١٦). ، أكتوبر. ، ص ٥٢٠–٥٦٠.مسترجع من موقع:
http: //search. mandumah. com/Record/950979

إيمان خالد عبد العزيز الفرماوي وآخرون. (٢٠٢١). برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة البحوث**، كلية للبنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مايو، ج (٢)، ع (٥)، ص ١٦١– ٢٠٩، مسترجع من موقع:
https: //buhuth. journals. ekb. eg/article_194392. html

إيناس أحمد أبو المعاطي إبراهيم وآخرون. (٢٠١٩). أثر استخدام برنامج مقترح قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع (٢٥)، يناير، ص ٧٣٣– ٧٦٨، مسترجع من موقع:
https: //journals. ekb. eg/article_42693. html

أكرم عبد القادر فروانة. (٢٠١٨). مقالة المدخل المعرفي في المناهج. ١٨ سبتمبر ٢٠١٨، اخر اطلاع عليه يوم ٢٦/ ٧/ ٢٠٢١ الساعة ١٠: ٠٣ صباحا، مسترجع من موقع:
https: //firwana. wordpress. com/2018/09/18/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%af%d8%ae%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%b1%d9%81%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%87%d8%ac

ISSN 2735-5209

أمين فاروق فهمي، ومنى عبد الصبور. (٢٠٠١). **المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية**، القاهرة، دار المعارف.

أمين محمد محمد أبوبكر. (٢٠٠٩). فاعلية إستراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أنيتا وولفولك. (٢٠١٠). **علم النفس التربوي**. ترجمة: صلاح الدين محمود علام. عمان: دار الفكر.

بكر تركي عبد الأمير الحبيب. (٢٠١٨). المدخل المعرفي وتغيير الجغرافية السياسية للمعرفة، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع (١٢)، أغسطس.

خالد فايز عبد القادر. (٢٠١٤). مهارات التفكير العليا المُتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج (٢٢)، ع(١)، ص٣١-٥٤.

خديجة محمد سعيد جان (٢٠١٢). مهارات التفكير المنظومي لتعليم العلوم بالمرحلة الثانوية وفق مرئيات معلمات العلوم بمنطقة مكة المكرمة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع (٣٠). ج (٢). أكتوبر.

دينا أحمد حسن إسماعيل. (٢٠١١). أثر برنامج مقترح للتدريب على مهارات التفكير المنظومي في حلّ بعض المشكلات التربوية المعقدة لدى الدوجماتيين من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

ربا على التامر. (٢٠١٦). مهارات التفكير المعرفية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية وفق تصنيف ستيرنبرج للصف الثالث الأساسي من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، جامعة البعث، مج (٣٨)، ع (٨)، ص ١٥٧- ١٨٦.

رجاء صلاح صندوقة. (٢٠٢٣). مهارات التفكير: المفهوم، الأهمية والتصنيف، في ٩/ ٣/ ٢٠٢٣م، موقع تعليم جديد، تم الاطلاع ٩/٦/٢٠٢٣م، الساعة ٧: ٥٦ مساءًا، مسترجع من موقع:

https: //www. new-educ. com/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7

ISSN 2735-5209

ستيتة السيد سعيد العبد. (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس التاريخ إلى فعالية تنمية المفاهيم التاريخية وتعزيز بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

سهام على حامد الغول وآخرون. (٢٠٢٠). تطوير وحدة دراسية قائمة على التفكير الحاسوبي وقياس أثرها في تنمية مهارات تحليل القضايا التاريخية واتّخاذ القرار والتفكير المنظومي لدى الطلبة في تدريس التاريخ في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ص ١– ٢٠٠، متاح على:

http: //search. mandumah. com/Record/1120653

صفاء محمد على محمد أحمد. (٢٠٢٢). **نظرات في تدريس الدراسات الاجتماعية**، القاهرة، دارالكتاب الحديث.

طارق السواط. (٢٠١٩)، نظرية العبء المعرفي (أو نظرية الحمل المعرفي) في ٢٠١٩/٧/٥، تمّ الاطلاع عليه يوم ٢٠٢٣/٥/٨ الساعة ٢. ٣٨ صباحًا، مسترجع من موقع: https: //www. new-educ. com/%

عبد الواحد حميد الكبيسي. (٢٠١٠). **التفكير المنظومي: توظيفه في التعلم والتعليم واستنباطه من القرآن الكريم**. عمان (الأردن): مركز ديبونو لتعليم التفكير. (ط٢).

عز الدين على عبد المنعم محمد. (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم والتفكير المنظومي وقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع (٣٠) أكتوبر، ص ٨٧–١١٦، مسترجع من موقع: https: //doi. org/10.21608/jasep. 2022. 265539

طلال خلف صالح سالم العنزي. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب**، يوليو، ص ٩٣–١٠٨، مسترجع من موقع:

http: //search. mandumah. com/Record/1295997

عبد الرحمن عقيل الفليح العمري. (٢٠٢٠). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الادراك المكاني والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٢٦)، ع (٥)، مايو، مسترجع من موقع:

https: //repository. najah. edu/items/b9ebe80a-ca15-4957-9954-3705d6310c4f/full

ISSN 2735-5209

على أحمد الحكيم. (٢٠١٨). أثر التدريب على بعض مهارات التفكير المنظومي في ما وراء الفهم لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، القاهرة، جامعة الأزهر.

غالب البدراين. (٢٠١٦). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتنبئات في التحصيل الأكاديمي لدى عيّنة من طلبة الجامعة الهاشمية، **مجلة الدراسات التربوية النفسية**، جامعة السلطان قابوس، مج (١٠)، ع (٤)، أكتوبر، مسترجع من موقع: http: //search. mandumah. com/Record/770290

فايزة أحمد أحمد السيد، وصفاء محمد علي محمد أحمد. (٢٠٠٨). فعالية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على ضوء المعايير القومية للتعليم في رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم وبعض مهارات التفكير الناقد والميل نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع (١٤)، فبراير.

كاظم عبد نور، وغضون علا جابر. (٢٠١٦). التَّفكير المنظومي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مديري المدارس الإعدادية والثانوية المتميزين ونظرائِهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع (٢٥)، ص ٥٨٥– ٦١٣.

ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، مج (١٤)، ع (٤). ديسمبر، مسترجع من موقع: http: //search. mandumah. com/Record/508166

محمود محمد أحمد. (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجيات مارزانو على تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويَّات الرياضيات، مج (١٩)، ع (٥)، ص ٣٢٤– ٣٢٨.

منار إسماعيل محمد الشيخ. (٢٠١٨). استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها، ج (١)، مج٢٩، ع (١١٣)، يناير، مسترجع من موقع:
http: //search. mandumah. com/Record/892994

نورهان أشرف أبو الحسن. (٢٠١٨). التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حلّ المشكلات الحياتيَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، مج (٢٤)، ص ٩٠٢– ٩٣٩.

هالة الشحات عطية يوسف. (٢٠١٥). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنظومى واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة

ISSN 2735-5209

الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧١)، يونيه، ص ٢٢٠- ٢٧٣، مسترجع من موقع: http: //search. mandumah. com/Record/722937

هبة أيمن سعيد شبيطة. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التناقض المعرفي في التحصيل ولاتجاهات نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة قلقيلية، جامعة النجاح الوطنية، مسترجع من موقع: https: //repository. najah. edu/items/b9ebe80a-ca15-4957-9954-3705d6310c4f/full

هبة محمد بخيت محمد. (٢٠٢٠)، فاعلية تدريس باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير، **مجلة شباب الباحثين**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٦)، يناير، ص ٨٩٠- ٩١٧، مسترجع من موقع:
http: //search. mandumah. com/Record/1123304

نوره توفيق يونس المهيرات، وعبير محمود الرقاد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام التفكير المنظومي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، **عماد البحث العلمي**، الجامعة الأردنية، مج (٤٧)، ع (٢)، مسترجع من موقع:
http: //search. mandumah. com/Record/1085347

وائل عصام أبو زيد محمد. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية خرائط التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٢٥). ص٢٠١- ٢١٩. مسترجع من موقع:
http: //search. mandumah. com/Record/1121302

وسام عصام الدين سيد علي. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة بورسعيد، ع (٢٠)، يوليو، ص (٦٦٨: ٦٩٥)، متاح على: http: //search. mandumah. com/Record/883060

Bashan, A. , & Kordova, S. (2020). Globalization, quality and systems thinking: Integrating global quality management and a systems view, Basel: MDPI AG, doi:http: //dx. doi. org/10.20944/preprints202008.0589. v1

Brehm, S. ; Kassin, S. and Fein, S. (2005). **The social self In Social Psychology,** 6th ed. , Boston, MA: Houghton Mifflin.

Brown, P. C. , Roediger III, H. L. , & McDaniel, M. A. (2014). Make it stick: The science of successful learning. Harvard University Press.

Cox, J. (2018). The effectiveness of causal maps in developing systems thinking skills in geography. **Journal of Geography**, Vol (117), No (1),PP (3-11).

ISSN 2735-5209

Esch, Emily, "A Cognitive Approach to Teaching Strategies" (2013). Philosophy Faculty Publications. 10.https: //digitalcommons. csbsju. edu/philosophy_pubs/10

Fordham, M. (2017). Thinking makes it so: cognitive psychology and history teaching. Teaching History, 166, 37–42. http: //www. jstor. org/stable/26384203

Habashy, N. W. , Saber, H. M. , & Ahmad, G. A. (2021). The Effect of Training in Systemic Thinking Skills on Performance and Perceived Mental Effort When Dealing with Difficult Tasks. **Journal of Modern Research**, 3(1), 1-9. https: //journals. ekb. eg/article_96359. html

Hasiang, C. Yuan, t. , Shen, C. & Kuo, H. (2010). Bridging the systematic thinking gap between east and the west: Aninshight into the yin. Young based system theory systemic. **International Electronic Journal**. Vol (23). No (2). PP (173-189).

Hachmi, A. , El Moussaouy, A. , Ouariach, A. , Essaadaoui, R. , El Hadi, M. , Mommadi, O. , & Kerkour-El Miad, A. (2022). Addressing the cognitive and noncognitive needs of struggling students through an E7 approach in a virtual laboratory environment to improve their motivation and learning achievement. Physics Education, 57(2), 025021. https: //iopscience. iop. org/article/10.1088/1361-6552/ac4209/meta

Levina, E. etal 2020" Cognitive Approach: Methodology Development in the Era of Digitalization". Institute of Pedagogy**, Psychology and Social Problems**, 4200039, Kazan (Russia), 12. Proceedings IFTE-2020, 1449-1464 doi: 10.3897/ap. 2. e1449.

Mayer, R. E. (2014). Incorporating motivation into multimedia learning. Learning and instruction, 29, PP(171-173).

Mousavi, S. , Radmehr, F. , & Alamolhodaei, H. (2012). The role of mathematical homework and prior knowledge on the relationship between students' mathematical performance, cognitive style style and working memory capacity. availabe at :

http: //repositorio. ual. es/bitstream/handle/10835/1890/Art_28_757_eng. pdf?sequence=1

Nahas,G. (2019). The Congnitiv Approach as a Basis for Enhanced Curricula. Availabe at: https: //www. academia. edu/687096/The_Cognitive_Approach_as_a_Basis_for_Enhanced_Curricula.

Okolie, U. C. , Igwe, P. A. , Mong, I. K. , Nwosu, H. E. , Kanu, C. , &Ojemuyide, C. C. (2021). Enhancing students' critical thinking skills through engagement with innovative pedagogical practices in Global South. Higher Education Research & Develpoment, 41 (4), pp (1184- 1198). Availabe at:

https: //doi. org/10.1080/07294360.2021. 1896482

Valamis. (2022). Learning Theories "Cognitive Learning". Updated February 28, 2022. https: //www. valamis. com/hub/cognitive-learning

Zvi Assaraf, and Orion, Nir. (2010). System Thinking Skills at the Elementary School Level. **Journal of Research in science Teaching**. Vol (47). NO (5). Pp (540-563). Availbe at: https: //onlinelibrary. wiley. com/doi/abs/10.1002/tea. 20351

Zynuddin, S. N. , Kenayathulla, H. B. , & Sumintono, B. (2023). The relationship between school climate and students' non-cognitive skills: a systematic literature review. Heliyon.

ISSN 2735-5209